

القسطاس المستقيم

وتليه

رسالة في القبلية

تأليف

العلم الحجة الآغا حسين الخجهم آبادي

(١٢٧٢ - ١٣٤٧ هـ)

تحقيق ونشر:

مؤسسة آية الله العظمى البروجردي

لنشر معالم أهل البيت

سرشناسه: نجم آبادی، حسین ۱۳۴۷ - ۱۳۷۲ هـ.ق.
عنوان و نام پدیدآور: القسطاس المستقیم وتلیه رسالة في القبلة / المؤلف: حسین النجم آبادی؛ تحقیق و نشر مؤسسة
آية الله العظمى البروجردی لنشر معالم اهل البيت عليهم السلام.
مشخصات نشر: قم، روضة العباس علیه السلام ۱۳۹۱.
مشخصات ظاهري: ۵۲۸ ص.
شابک: ۹۷۸۶۰۰۶۴۳۱۰۰۲۵.
وضعیت فهرست نویسی: فیا.
یادداشت: عربی.
یادداشت: کتابنامه: ص ۴۹۷ - ۵۱۹؛ همچنین به صورت زیر نویس.
موضوع: وزن ها و اندازها (فقه)، تصاب (فقه)، قبله و قبله یابی.
شناسه افزوده: موسسه آیت الله العظمی بروجردی، نشر معالم اهل البيت عليهم السلام.
رده بندی کنگره: BP ۱۹۸/۶/۸۴۳/۱۳۹۱.
شماره کتابشناسی ملی: ۳۰۶۴۶۰۷.
رده بندی دیسی: ۲۹۷/۳۷.

القسطاس المستقیم وتلیه رسالة في القبلة

المؤلف: العلم الحجة الاسلامی حسین النجم آبادی

تحقیق: مؤسسة آية الله العظمى البروجردی لنشر معالم اهل البيت عليهم السلام

الناشر: نشر روضة العباس علیه السلام

الطبعة: الاولى، ۱۴۳۴ هـ.ق، ۱۳۹۱ هـ.ش

ردمک: ۹۷۸۶۰۰۶۴۳۱۰۰۲۵

الکمية: ۱۰۰۰ نسخه

السعر: ۱۵۵۰۰ توماناً



roze_alabbas@yahoo.com

مراكز التوزيع:

- قم: شارع دورشهر، فرع ۲۲، الرقم ۲۸، ☎: ۰۰۹۱۲۲۵۱۴۸۶۷، ۷۷۳۰۳۹۵.
- قم: شارع ارم، سوق القدس، الرقم ۱۰۷، مكتبة الموسوی، ☎: ۷۸۳۱۳۶۸.
- مشهد: شارع خسروی نو، سوق سرشور، مكتبة طالبیان، ☎: ۲۲۵۷۲۵۷.
- مشهد: شارع آيت الله بهجت ۲، پاساژ گنجينه كتاب، مكتبة يوسف، ☎: ۲۲۴۰۰۷۲۰.
- اصفهان: شارع چهارباغ پایین، مكتبة الحكمة، ☎: ۲۲۴۰۶۰۸.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الموفق للصواب، والصلاة والسلام على أشرف خلقه محمد أفضل من خصّ بالخطاب، وعلى آله الذين هم موازين القسط ليوم الحساب.

أما بعد، لما كانت حاجة الفقيه شديدة إلى معرفة قسم كبير من الأوزان والمقادير في أبواب الفتوى، لا يتناء أحكام على مقادير مخصوصة، ومسائل مشتملة على أوزان وأكياس ومسائلات منصوبة، كنصّب الزكاة والفضّة، وتقدير الفطرة، ومبحث الكرّ الذي لا ينبغي له، وتقدير المسافة، ومهر السنّة، وحنوط الميت ودية قتل النفس، وماء الوضوء والغسل، والكفّارات ككفّارة الإفطار في شهر رمضان أو في قضائه إلى غير ذلك، ولاختلاف حكم الناس في كمّيّة وزن الصاع الشرعي والمدّ الشرعي، وقليلًا ما اتفقت من المتديين من أهل الحساب - طوبى لهم وحسن مأب - ضوابط متقنة بتقديرات معيّنة وقواعد محكمة بتحديدات مبيّنة، ألف جمع من العلماء - رضوان الله عليهم - رسالات مختصرة مرتبطة بهذه المسألة كالسيد محمد باقر التبريزي صاحب «الأوزان والمقادير»، ورضي الدين القزويني صاحب «ميزان المقادير في بيان التقادير»، والمولى حسام الدين الحلّي صاحب «ميزان المقادير»، والعلامة محمد باقر المجلسي صاحب «أوزان المقادير».

وبعضهم ألف رسالة مفصّلة كالملّا حبيب الله الشريف الكاشاني صاحب

« توضيح البيان في تسهيل الأوزان ».

وممن جمع من كتب الفقهاء وغيرهم ومن السنة العارفين مقداراً من الأوزان والمقادير ونقح المسائل المربوطة وأكمل منها المسائل الرياضية، العلم الحجة الأغا حسين النجم آبادي في رسالة سماها بـ «القسطاس المستقيم» وجهد في توضيح الأوزان والمقادير وتفسيرها جهداً كثيراً.

عائلة النجم آبادي

تعتبر عائلة بيت النجم آبادي من العوائل العلمائية المرموقة في طهران، والتي أنجبت العديد من العلماء الأعلام الذين يشار إليهم بالبنان والفضلاء الكرام الذين كانوا وما زالوا يرفدون المجتمع بخدماتهم الجليلة.

ترجع نسبة العائلة إلى قرية نجم آباد الواقعة بين طهران وقزوین (محال ساوجبلاغ) حيث كان جد العائلة أستاذ باقر آهنگر صاحب دكان للحداة هناك. توفي أستاذ باقر آهنگر (حداد) تاركاً ولديه الصغيرين إبراهيم ومهدي، عمل الصبيان في دكان أبيهما وتحت كفالة عمهما.

قذف الله نور العلم في قلوبهما، وهو النور الذي يقذفه في قلب من يشاء، فتركا دكانهما واتجها إلى قزوین لطلب العلم، وفي فترة وجيزة قطعاً شوطاً طويلاً من تحصيلهما ووجد أن قزوین لا تشبع نهمهما، فارتحلا إلى إصفهان لاستكمال تحصيلهما، وخلال إقامتهما في إصفهان انتهلا من العلوم ما أشبع نهمهما إلى حد كبير، حيث جمعا بين علوم المعقول والمنقول.

رجع الأخوان إلى قزوین، وبعد استقرارهما فيها، أرسل إبراهيم -والذي

عرف فيما بعد بالآخوند - أخاه مهدي إلى العتبات المقدسة في العراق لاستكمال دراسته فيها، استطاع مهدي من إحراز درجات عالية من العلوم، ثم تشرف بزيارة بيت الله الحرام وزيارة قبر رسوله الأكرم ﷺ، فعرف فيما بعد بالحاج ملا مهدي. أمّا أخوه الأكبر، فقد استقرّ في قزوین.

وكعاداته في سفراته لتفقد مجالس العلم والعلماء، فقد مرّ فتح على شاه القاجاري على مدينة قزوین، وفي مجلس من مجالسها يقع نظره على الآخوند الملا إبراهيم، فيرى فيه تفوقاً كبيراً على أقرانه من العلماء، فيسأل الميرزا عبد الكريم ساوجبلاغی - والذي كان يعدّ بمرتبة الوزير - عن الملا إبراهيم: من هذا العالم الفاضل؟ فيجيبه الملا إبراهيم: إنّه من رعيتي، فيردّ عليه الشاه بحدة: بل أنت من رعيتي، وعليك أن تفخر بشيّد مدرسة ومسجد له في بلدته، ويجيب الميرزا بالسمع والطاعة للشاه، ولكنّ الملا إبراهيم كان مستاءً ومتنفّراً من جهل وتكبّر أعيان ورؤساء قريته نجم آباد، فيغادر قزوین خفية إلى طهران وينزل في إحدى مدارسها.

وشيناً فشيناً تظهر للطلبة في هذه المدرسة علميّة ومنزلة هذا الشيخ ويلتمسونه للتدريس فيها فيضطرّ إلى ذلك ويذيع صيته وشهرته في الآفاق، ويسمع به الميرزا عبد الكريم، ويشدّ الرحال إليه، فيحضر درس الشيخ ويعجب به، ثمّ بعد انتهاء الدرس يعرض عليه العودة إلى قزوین، فيمتنع، فيكرّر عليه، ويكرّر امتناعه فيتكرّر هذا الإصرار وذاك الامتناع إلى أن يصبح حديث الناس، وما أن ينتهي ذلك إلى أسماع فتح على شاه حتّى يستنكر على الميرزا إصراره، بما معناه: لماذا تصرّ على الآخوند بخلاف رغبته؟ فإن كنت صادقاً فشيّد له هنا مدرسة ومسجداً.

وإطاعةً لأمر الشاه يشيّد الميرزا عبد الكريم مدرسة باسم الآخوند الملاً إبراهيم ومسجداً للصلاة ويخصّص التدريس والإمامة فيهما بعائلة الآخوند، وكذا بنى حماماً ومنزلاً لسكن عائلته الكريمة إلى جانب المسجد وأوقفها عليهم.

قال فيه العلامة الطهراني في «الكرام البررة» تحت عنوان الشيخ الملاً إبراهيم النجم آبادي:

هو الشيخ المولى إبراهيم بن باقر النجم آبادي - قرية من قرى ساوج بلاغ من نواحي طهران - عالم جليل ومرجع معروف.

كان من أعلام علماء طهران في عصر السلطان فتح علي شاه القاجاري وكذا أخوه الشيخ مهدي والد الشيخ هادي المعروف بـ «سنگلجي» وكان للمترجم ولدان عالمان أحدهما الشيخ آغا حسن الفقيه الشهير أرشد تلاميذ الشيخ الأنصاري والمتوفى بعده بقليل، والآخر الشيخ آغا محمد الرئيس المطاع والورع الجليل الذي ذكرته في «نقباء البشر» توفي المترجم قبل وفاة أخيه الشيخ مهدي بسنتين فتزوج أخوه المذكور بزوجه العلوية والدة آغا حسن المذكور فهو والشيخ هادي أخوان أمّا وكلّ منهما ابن عمّ الآخر^(١).

المؤلف

هو الشيخ آغا حسين النجم آبادي، ذكره المرحوم الميرزا أبو الحسن خان فروغي في آخر كلامه عن المرحوم الحاج آغا محمد النجم آبادي، وقال: وخلفه في مسنده ومحرايه ولده اللائق المرحوم حجّة الإسلام بالحقّ آغا حسين وهذه

أول مرة بعد المرحوم الآخوند الملا إبراهيم يتسّم هذا المنصب فرد من هذه العائلة قبل زيارته للعتبات المقدّسة ومع وجود من هو أكبر منه سنّاً في هذه السلسلة، وكان ذلك بترتيب وتجويز وأمر من المرحوم الحاج الشيخ هادي الذي كان مثله بعيداً عن المظاهر الدنيويّة^(١).

وذكر العلامة الطهراني في «نقباء البشر» وقال:

هو الشيخ آغا حسين بن الشيخ آغا محمّد النجم آبادي الطهراني، عالم كبير وفقه جليل، ... وهذا البيت معروف في طهران من قديم، خرج منه كثير من العلماء، منهم المرحوم له (الآغا حسين)، ولد بطهران ونشأ بها على أهل الفضل والصلاح من أسرته، تعلّم مبادئ العلوم، وأتمّ دراسته المقدّمات ثمّ هاجر إلى النجف في سنة ١٣٠٥ هـ فحضر على الميرزا حبيب الله الرشتي، والشيخ الميرزا حسين الخليلي وغيرهما، وكان له مزيد اختصاص وصلة بالأخير، قطن النجف الأشرف قرب سبع عشرة سنة متابراً فيها على مبارم الاشتغال بالفقه والأصول وغيرهما حتّى حصل على براعة وخبرة وتبحّر وإحاطة.

وفي حدود سنة ١٣٢٢ عاد إلى طهران لنشر الأحكام وخدمة الدين، فقام بالوظائف الشرعيّة، وحصل له إقبال وتقدير كما حاز ثقة العوامّ والخواصّ لتقواه وصلاحه وزهده ونسكه، وانتهت إليه الرئاسة في طهران في أواخر أيّامه إلى أن توفي في ٧ رجب سنة ١٣٤٧ هـ وله آثار، منها «القسطاس المستقيم» رتب فيه الموازين على ترتيب كتب الفقه من الطهارة إلى الديات، وهو كتاب مهمّ جدّاً لم يكتب مثله، وله رسالة جيّدة في معرفة القبلة طبعت في هذه الأواخر ملحقة بآخر

«تحفة الوارثين» للعالم الأديب الشيخ مهدي ابن العلامة هادي السنكلجي، وله غير ذلك أيضاً، ووالده من الأعظم الأتقياء، كان من مراجع طهران في عصره وقد اتفق على عدالته وورعه^(١).

كان أكثر تحصيله في طهران في علوم المعقول.

ويقول أستاذه المرحوم آغا محمد رضا القمشه اي:

كان يتلقف ما يلقيه الأستاذ بسرعة مدهشة، واستكمل علومه في المنقول بعد وفاة والده بمدة، وذلك خلال رحلته إلى النجف الأشرف والتي دامت عدة سنوات عاد بعدها كجده لملأ إبراهيم شخصية علمية يشار إليها بالبنان في علمي المعقول والمنقول، عاد إلى طهران رضى ببقية عمره في أداء وظائفه الدينية دون تجاوز حدود التكليف سوى تفتنه في البحوث العلمية المختلفة وتحرير الرسائل والتعليقات في كثير من أقسام المعارف، ومن مؤلفاته «حاشية على كتاب الإرث» من «قواعد» العلامة الحلي، و«القسطاس المستقيم» الكتاب الحاضر.

الكتاب وعملنا فيه

والكتاب الذي نضعه بين يدي القارئ الكريم هو كتاب «القسطاس المستقيم» من مؤلفات الحاج آغا حسين النجم آبادي رحمته الله.

اعتمدنا في تحقيقه على نسختين:

١ - نسخة مكتبة أمير المؤمنين عليه السلام (النجف الأشرف) وهي نسخة جعلناها

الأصل.

٢- نسخة المكتبة الرضوية التي رمزناها في الكتاب بـ «ق».

وكان عملنا فيه على هاتين النسختين حيث قبولتا معاً، ثم تركّز العمل على استخراج الآيات والأحاديث والأقوال واللغات من مصادرها الأصلية، وتصحيح ما ورد من أخطاء النسخية أو إملائية، مع مراجعة أخيرة ودقيقة، ثم إخراجها لطالبي العلم بهذه الحلة.

شكر وتقدير

وإذ تقدّم مؤسسة آية الله العظمى البروجردي رحمه الله هذا الأثر القيم لعلم آخر من أعلام الإسلام، ومن بيت النجم أبادي، تقدّم بالشكر الجزيل إلى كلّ من حجج الإسلام: السيّد محمد الحسيني، الشيخ محمد الرسولي، الشيخ علي الطاهر پور، الشيخ علي آية الله، والإخوة الأفاضل: السيّد محمد اليوسفي، والسيّد محمد الإمام علي ما بذلوا من جهد في إخراج هذا الكتاب، وقد كان العمل بجميع مراحل تحت إشراف وتوجيه سماحة الشيخ عبد الله الحلي.

كما تقدّم بالشكر الجزيل الوافر لآية الله السيّد محمد جواد الالوي - حفظه الله - لعنايته الخاصة بأمر المؤسسة وتأسيسها، ولجناب الدكتور محمد علي النجم أبادي - حفظه الله - على تكفّله نفقات عمل الكتاب من بدايته إلى نهايته وطبعه، فله درّهم جميعاً وعليه أجرهم، ووقفنا الله جميعاً لخدمة علوم أهل البيت عليه السلام إنه خير ناصر ومعين.

مؤسسة آية الله العظمى البروجردي رحمه الله

لنشر معالم أهل البيت عليه السلام

١١ ربيع الثاني ١٤٣٠ هـ، ق

فهرس المطالب

٧.....	المقدمة
٨.....	عائلة النجم آبادي
١٠.....	المؤلف
١٢.....	الكتاب وعملنا فيه
١٣.....	شكر وتقدير
٢٠.....	[سبب تأليف الرسالة]
٢٢.....	الأمر الأول: في رسم الأعداد
٢٣.....	الأمر الثاني: في الأعمال المحتاج إليها
٢٣.....	الباب الأول: في حساب الصحاح
٢٣.....	[الجمع]
٢٦.....	[التفريق]
٢٧.....	[التضعيف]
٢٨.....	[التنصيف]
٢٨.....	[الضرب]
٣١.....	[القسمة]
٣٤.....	الباب الثاني: في حساب الكسور

- ٣٤ [مخرج الكسر]
- ٣٥ [التجنيس]
- ٤٠ الأمر الثالث: فيما يرجع إلى حال المعدود

- ٥١ الميزان الأول في توضيح مصطلحات الشرع... وفيه عيون وخاتمة
- ٥٣ العين الأولى في مصطلحاته في الأوزان وما يتبعها من المكائيل
- ٥٣ [القسم الأول: ما يتعلق بالأوزان ويستعمل غالباً في النقيدين]
- ٥٣ الأول: الدرهم
- ٦٦ [طريقة تحويل الدراهم بعضها إلى بعض]
- ٦٨ الثاني: الدينار
- ٧٦ [الأرزّة]
- ٧٧ [الإستار]
- ٧٨ [الأوقية]
- ٧٩ [الخردل]
- ٨٠ [الدانق]
- ٨١ [الحبة]
- ٨١ [الذرة]
- ٨٢ [الربوة]
- ٨٢ [الطسوج]
- ٨٣ [الفلس]

٨٣	[القطمير]
٨٣	[الفتيل]
٨٤	[القنطار]
٨٦	[القيراط]
٨٨	[المثقال]
٨٩	[النش]
٨٩	[النكير]
٩٠	[النوا]
٩٠	[الوافي]
٩١	[الوزن]
٩١	[الوزنة]
٩١	[الهباء]
٩٢	[القسم الثاني: فيما يتعلّق بالأجناس ... وهو ثلاثة أنواع]
٩٢	[الأول: أقسام الرطل]
٩٩	الثاني: المدّ
١٠٤	[الأقوال في المدّ]
١٠٦	الثالث: الصاع
١١٩	[الإردب]
١١٩	[الأوقية]
١٢٠	[البهار]

١٢٠	[الجريب]
١٢١	[الدورق]
١٢٢	[العرق]
١٢٤	[القسط]
١٢٤	[القفيز]
١٢٥	[الكر]
١٢٦	[الكيلجه]
١٢٦	[المدني]
١٢٧	[مكتل]
١٢٧	[المكوك]
١٢٨	[المن]
١٢٩	[الوسق]
١٣١	[الويبة]
١٣٣	العين الثانية فيما ورد في الشرع مبتنياً على القيمة والمالية
١٣٦	العين الثالثة فيما ورد في الشرع مبتنياً عليه من المساحة
١٣٦	[الشعيرة]
١٣٧	[الأصبع]
١٣٨	[القبضة]
١٣٨	[الشبر]
١٣٨	[القدم]

١٣٩ [الذراع]

١٤٣ [الباع]

١٤٣ [الباب]

١٤٣ [القصبة]

١٤٤ [الأشل]

١٤٤ [الغلو]

١٤٥ [الميل]

١٤٧ [الفرسخ]

١٤٨ [البريد]

١٤٩ [المسافة]

١٥٠ [المساحة السطحية]

١٥٣ [القفيز]

١٥٥ [المساحة الجسميّة]

١٥٧ خاتمة: في تعيين الموازين الواردة في الشريعة مورداً فصولاً

١٥٨ كتاب الطهارة

١٥٨ [تحديدات الكثر]

١٦٨ [ميزان الكثر بحسب المساحة]

١٧٨ [التنبيه الأول]

١٨٤ [مساحة سطوح الأجسام]

١٨٩ التنبيه الثاني في التطبيق بين الميزانين

١٩٣ التنبيه الثالث في طريق الاحتياط

٢١٣	[كتاب الصلاة وفيه مسائل]
٢٣٢	[كتاب الزكاة وفيه مسائل]
٢٥٥	[كتاب الخمس وفيه مسائل]
٢٦٠	[كتاب الصوم وفيه مسألتان]
٢٦٦	[كتاب الحج وفيه مسائل]
٢٧٨	[كتاب الجهاد]
٢٨٣	[كتاب الكفارات وفيه مسائل]
٢٨٨	[كتاب البيع وفيه مسائل]
٢٩٩	[كتاب القرض]
٣٠١	[كتاب الوقف]
٣٠٤	[كتاب النكاح وفيه مسائل]
٣١٧	[كتاب الجُعالة]
٣١٩	[كتاب النذر]
٣٢٣	[كتاب الأطعمة والأشربة وفيه مسألتان]
٣٢٧	[كتاب إحياء الموات]
٣٢٩	[كتاب اللقطة]
٣٣١	[كتاب القضاء]
٣٣٢	[كتاب الحدود]
٣٣٤	[كتاب الديات وفيه مسائل]
٣٣٥	تنبيه
٣٤٢	تنبيهات

فهرس المطالب ٥٢٧

الميزان الثاني في تعيين المراتب الثلاث بعرف هذا الزمان ٣٤٧

الميزان الثالث في ضبط المراتب الثلاث بحسب زمانٍ زمانٍ ٣٥١

[الخاتمة في بيان بعض المسائل استطرافاً وفيها أمور] ٣٧٧

[معاني اليوم] ٣٧٩

[إطلاقات الشهور] ٣٨٣

[النسب] ٣٨٨

[السهام المنصوصة] ٣٩٠

[حكم الانكسار] ٣٩٥

[ميراث العصة] ٤١٤

[طريق تحصيل الردّ] ٤١٧

[في المناسخات] ٤٢٨

رسالة في القبلة ٤٤١

القول في القبلة ٤٤٣

اصطلاحات قبله ٤٤٦

الفهارس ٤٥٣

الآيات ٤٥٥

الروايات ٤٥٩

الأعلام ٤٦٩

الفهارس ٥٢٨

أسماء الأنبياء ﷺ ٤٦٩

أسماء المعصومين ﷺ ٤٦٩

فهرس الأعلام ٤٧١

الأماكن ٤٨٥

الكتب ٤٨٩

المنابع والمآخذ ٤٩٧

فهرس المطالب ٥٢١

www.ketab.ir